

## الجزار لا يصادق الخروف.. أميركا والسعودية نموذجاً

عبد المنعم علي عيسى

متماسكاً رغم تعرضه للكثير من الهزات، وفي الغضون كانت الدولة قادرة تماماً على توفير السيولة المالية اللازمة، وقادرة في الآن ذاته، على أن تكون ممسكة بخياراتها التي تلازمها بدلا من أن تفرض عليها من الخارج، والكارثة المزبوجة هي إذا ما كان الظن السعودي يرى أن التقارب مع تل أبيب الحاصل حالياً من شأنه أن يؤدي إلى وقف دعم الأخيرة لمشروع تفكيك المملكة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تسريع عمليات تشطيط المشروع الذي ستتسارع خطواته حينها عبر جلوس الرياض على كرسي الحلاقة الإسرائيلية واستسلامها لحكايا الحلاق.

الراجح أن القيادة السعودية تدرك جيدا هذا السيناريو الأخير، لكنها اختارت أن تتعاطى معه كأمر واقع لا مفر منه ف«المكتوب على الجبين لازم تشوفو العين» كما يقول المثل المصري، فكثيراً ما قرع جرس الإنذار السعودي في السنوات الأخرية لكن دون أن تسمع غرف صناعة القرار دقاته الصارخة لكأن صده لم يصل إليها أو أن بها عيباً في جهاز السمع الخاص بها.

هناك في الحياة اليومية ظواهر غريبة وهي تتكرر ومن الصعب تفسيرها منطقياً، فنحن نسمع ونشهد، مثلاً، عن أناس يمكن أن يصددهم القطار على الرغم من أن هذا الأخير يسير على سكة متقدمة ومشكوفة لمئات الأمتار أو على مدى النظر البشري، كما أن هدير محركاته وصفارة إنذاره كافيتان لتأمين وقت كاف للهروب بسهولة، لكن ومع ذلك فإن الصدم غالباً ما يقع ويتكرر وتلك ظاهرة لا يمكن تفسيرها إلا بعبارة «إذا ما قرب الأجل عمي البصر» فمن جاء أجله يصح احتكامه للعقل خارج الأمد أو مهطل فيفقد البصيرة وحينها يصبح البصر بلا معنى.

بصورة صانع القرار السياسي السعودي مفقودة منذ حين وإلا فمن يصدق أن الجزار يمكن له أن يصادق الخروف، إلا لكي يكون مريحاً له في عملية الذبح.

نجاحاً إستراتيجياً مفترضاً يتمثل في تحويل إعصار جاستا عن مساره السعودي، والمؤكد أن سياسات السعودية هنا لم تكن ذات تأثير حقيقي أو فاعل في الأمر إلا إذا اعتبرنا أن الموافقة على كس صناديق المال السيادية هو فعل سياسي موفق لإيقاف ذلك الإعصار الذي تأجل فقط، وهو سيجتاح الجغرافيا السعودية من جديد عندما تنتهي مفاعيل اتفاقيات أيار ٢٠١٧ التي كانت الأرفع من بين الاتفاقيات التي يمكن أن تعقد بين دولة وأخرى، والمؤكد أن ابن سلمان الذي حظي على الدعم الأميركي في أعقاب لقائه الرئيس الجديد دونالد ترامب أذار المنصرم وفيه كان قد حصل على الـ«أوكي» للقيام بما قام به مؤخراً، إلا أنه يخطئ إذا ما اعتبر أن حظوته بذلك الدعم ناجمة عن قدرته في التناغم مع السياسات الأميركية ومن بينهما رمي العشرات من «الذبابح» للنمر الأميركي الجريح، فلكل أمور سيفعلها شاء أم أبي والامتناع عن الفعل من شأنه أن يؤدي إلى تداعيات يدرك الأراجح إلى أين يمكن أن تؤدي، ولا بد له أنه قرأ أو سمع تجربة عمه الملك فيصل (١٩٦٤-١٩٧٥)، على حين إنه يحظى بهذا الدعم لأن غرف صناعة القرار الأميركية ترى فيه نموذجاً هو أشبه بخراف «بانورج الإيمية» التي تسير وراء الخروف الأول في المقدمة حتى ولو مضى نحو قاع سحيق لا قرار له دونما تفكير أو تردد، وهذا النموذج سيكون خلافاً في تهيئة المناخات التي تريدها واشنطن لإتمام مشروعها في منطقة الخليج العربي، ومن المؤكد أن ابن سلمان قد اطع على عشرات الدعوات المدعومة من قوى فاعلة في الداخل الأميركي ومدعومة إسرائيلياً أيضاً والتي تقول بوجوب وضع الثروة السعودية تحت سيطرة سلطات متعددة لا سلطة واحدة، كما هو حاصل حالياً، والشاهد هنا هو أن بيع شركة أرامكو العملاقة، سوف ينشكلمحرك الأكبر لصناعة تلك المناخات إذ لطالما تمكنت الرياض من خلال هذه الأخيرة السيطرة على اقتصاد ظل

والمرجحة إلى المزيد من تراكم النفوذ الإيراني بفعل المناخات التي فرضتها الحسابات السعودية السيئة، وفي الثانية (اليمين) لم تستطع الرياض تقدير الموقف الأميركي ولا مصالح واشنطن هناك، ومن المؤكد أن الرياض كانت لحظة تدخلها في اليمن أواخر آذار ٢٠١٥ كانت بصورة أخرى مختلفة عن تلك الصورة المتشكلة الآن بعد مرور نحو ثلاثين شهراً على بدء الحرب، كان سوء الحسابات قد أدى إلى الوقوع في مستنقع لا يمكن الخروج منه إلا بأثمان باهظة ودفعتها لا يكفي إلا بعد توافقات مع قوى إقليمية عديدة لا بد لها أن تستثمر في الخاصرة السعودية الرخوة أو في «كعب أخيل» الرياض.

أما في الثالثة (قطر) ففيها كانت ثالثة الأثافي والهدف المعلن هو تأديب قطر وإعادةتها إلى بيت الطاعة السعودية مهانة ذليلة بعد قصفصة جميع أنرفها التي كانت تستخدمها في محاولاتها لتكبير حجم «البالون المنفوخ» وما جرى هو العكس تماماً، فقد أنتجت الأزمة القطرية وجوداً عسكرياً تركيا ليس مقدراً له أن ينتهي عما قريب، وهو في ظل تنافس الرياض مع أقرة على الزعامة الإسلامية «السنية»، سيشكل حجر رمي تصد على الصدر السعودي، وإذا ما قدر لأنقرة أن تتقارب مع طهران بدرجة أكبر مما هي عليه الآن، حينها ستقع الرياض بين حجري الرعي الإيراني والتركي والتي ستصبح هي من يحدد نوع الجريش الناتج على امتداد المنطقة.

كل هذا التراكم من الأخطاء الجسيمة ليس مصادفة أن يحدث بالتزامن مع انتقال السلطة إلى الجيل الثاني السعودي الذي وضع يده عليها جزئياً منذ اعتلاء الملك سلمان عرش المملكة في كانون الثاني ٢٠١٥، وكلياً بعد إعلان محمد بن سلمان ولياً للعهد بعيد الإطاحة بابن عمه محمد بن نايف في العشرين من حزيران الماضي، على حين يحاول هذا الجيل أن ينسب لنفسه

إذا ما نجح المحور السوري الإيراني مع حزب الله لتثبيت قواعده وتحصينها على الحدود السورية العراقية، وهو ما يبدو أنه فاعله برغم الاستهداف الأميركي المباشر، وكذا إذا فلتت القوات العراقية مدعومة بحشدها الشعبي على الطرف الآخر من الحدود، فإن ذلك يعتبر عملياً، تحولاً إستراتيجياً عميقاً له الكثير من التداعيات في الصراع الدائر في المنطقة والتي ستعكس حتماً في كثير من المآلات التي يمكن أن يصل إليها.

تهادت الأزمة السورية، أو فقدت جذوتها ولم تعد محل سعار دول الخليج، ولا عاد التحريض على الفضائيات أمراً مهماً، ولربما كانت هذه المناخات، تشكل مدخلاً بارزاً لإنتاج تسوية سياسية لها حتى ولو لم يكن ذلك مرتبطاً بالأزمة اليمنية التي تتشابه أغلبية الأطراف الفاعلة في الأزمة السورية فيها، وما يجعل هذه الغرضية أمراً متاحاً هو طبيعة المصفوفات الجيوسياسية والإستراتيجية التي تفرها كل من الأزميتين في محيطها وكذا طبيعة التعاطي الأميركي الروسي مع كل منهما.

لم يكن ببال أمراء الحرب الخليجين والسعوديين تحديداً، أن تصل الأمور في المنطقة إلى ما وصلت إليه، وإلا فبالأكد لما كانت السياسات التي اعتمدها هي نفسها، ولما مارسوا استنزاف خزائنتهم إلى ما دون الخط الأحمر، قبل أن يأتي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ويكتسها تماماً، والشاهد أن الحسابات السعودية قد ارتكبت أخطاء إستراتيجية فادحة في أزمتا المنطقة الكبرى في سورية واليمن، بل حتى في الأزمة القطرية المنفجرة مؤخراً، وفي الثلاث كانت الغايات مرتدة على أعقابها، ففي الأولى (سورية) كان الهدف السعودي المعلن هو ضرب النفوذ الإيراني في المنطقة لكي لا يشكل «أسورة» تحيط بالمعصم السعودي من جميع الجهات، وما جرى هو أن الحماقة السعودية قد أدت إلى تزايد النفوذ الإيراني، بل لربما تؤدي المزيد من الحماقات المقبلة

## أبناء عن عرض روسي لميليشيات ريف حمص لإنشاء منطقة «تخفيف تصعيد»

الوطن - وكالات

دون التقيد بكمية محددة. واشترطت روسيا «عدم دعم الميليشيات التي تحمل فكر القاعدة»، وفقاً للمواقع، كما تضمن العرض، «أن تكون الإدارة المدنية من ضمن صلاحيات المكاتب المدنية والمحاسن المحلية»، وأنه بموجب العرض يسمح بإدخال مواد البناء للبدء بعملية إعادة الإعمار، بعد تقديم الكمية وبراستها.

وأكدت أنه «لم يتم التطرق لموضوع السلاح في المنطقة». يذكر أن ريف حمص يعتبر آخر نقاط سيطرة الميليشيات المسلحة في محافظة حمص.

بموازاة ذلك، نقلت وكالة «سمارت» المعارضة، عن نائب رئيس ما تسمى «الحكومة السورية المؤقتة»، أكرم طعمة، زعمه خلال مؤتمر صحفي عقده في منطقة الغوطة الشرقية بريف دمشق، الاثنين، أن قوات الجيش العربي السوري وحلفاءه يستمرون في حرق اتفاق مناطق «تخفيف التصعيد، ووقف إطلاق النار في سورية».

وحمل طعمة، مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية، ستيفان دي ميستورا، «المسؤولية في إخفاق المحادثات لتقصيره بإدارتها وإضاعة الوقت بحجة عدم تمثيل المعارضة لكافة أطراف الشعب السوري»، على إشارة إلى محادثات جنيف التي اختتمت أعمالها في ٤ من الشهر الماضي. وزعم أن «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، هي الوحيدة الخولة من أطراف «المعارضة» بإيجاد حل سياسي في سورية».

ويأتي المؤتمر الصحفي لطعمة، بعد أيام من نفيه لتأكيد روسيا بتواجد مقرات لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مدن وبلدات غوطة دمشق الشرقية، زاعماً أن روسيا والحكومة السورية يضعان حجة وجود «الناصر» لاستهداف المدنيين.

رشحت أبناء أمس عن مواصلة روسيا السعي لإنشاء مناطق تخفيف التصعيد، وتقديمها للميليشيات المسلحة المتواجدة في ريف حمص الشمالي، عرضاً بذلك يتضمن وقف إطلاق نار بشكل كامل في المنطقة.

ونقلت مواقع إلكترونية معارضة عن مصادر توكيدها أمس، أن روسيا وضمت وقف إطلاق النار بشكل كامل في ريف حمص الشمالي، كأحد بنود العرض المقدم للميليشيات المسلحة.

ولم يصدر أي تصريح رسمي عن روسيا أو الحكومة السورية بهذا الخصوص، إلا أن الميليشيات المسلحة رفضت ما تسمى بيانات عدة، تحيد روسيا للدور التركي، على اعتبار أن المنطقة تخضع لاتفاق تخفيف التصعيد، الذي رعته الدول الثلاث الضامنة (روسيا إيران تركيا) في العاصمة الكازاخية «أستانا» منذ ٦ أيار الماضي، وفق المصادر.

وأشارت المواقع، إلى أن أبرز البنود إلى جانب وقف إطلاق النار، تضمنت بالتأكيد على وحدة الأراضي السورية وعدم السعي إلى تقسيمها، وعدم التعدي على مناطق السيطرة من قبل جميع الأطراف. وأكدت أن العرض يضمن العمل على إنشاء لجنة للبحث في أوضاع الموقوفين، لدراسة إخراجهم من قبل جميع الأطراف، على أن يكون الضامن هو الجانب الروسي، وهذا ما ترفضه الميليشيات المسلحة، التي تريد أن يكون بضمانة تركية بتفويض من الميليشيات المسلحة وما تسمى الهيئات المدنية.

وأضافت المواقع: إنه عقب الاتفاق بين الأطراف، تنتشر قوات مراقبة يشكها عناصر من الشيشان، كما يسمح بدخول المواد الغذائية والبضائع والتمتع بقطع الغيار من وإلى ريف حمص الشمالي

## المرحلة الثانية من اتفاق عرسال لم تبدأ بعد و«النصرة» تشتت.. والمفاوضات مستمرة



حافلات جاهزة لإجلاء مسلحي «الناصر» من جرود عرسال (رويترز)

التجمع الأخيرة حيث سيداً بإخلاء مسلحي جبهة النصرة مع عائلاتهم؛ ومن ثم تسلك الحافلات الطريق من جرود عرسال باتجاه فليطة السورية، عبر بعض الطرقات الوعرة حيث عمدت المقاومة إلى استعمال بعضها لتسهيل عملية المرور؛ وفيما بعد توجه الحافلات من فليطة إلى طريق حمص الدولي وصولاً إلى حلب.

وسيرافق الهلال الأحمر السوري، الذي وصلت سيراته إلى فليطة، الحافلات مع الصليب الأحمر الدولي، وستتم عملية التبادل في حلب، حيث يدخل مسلحو «الناصر» مقابل خروج أسرى «حزب الله».

ويقدر العدد الإجمالي للمسلحين ونوهم واللاجئين، الذين من المتوقع أن يجري ترحيلهم من عرسال بـ٤ آلاف شخص.

وكانت عرسال تُعد من النقاط الأكثر توتراً على الحدود بين لبنان وسورية، واستخدمت لتهرب الأسلحة إلى سورية، التي تشهد حرباً منذ أكثر من ست سنوات.

وشهدت هذه المنطقة معارك شرسة، قبل شروع

لـ«الناصر» وقالت: إنه «كلام غير دقيق».

وأكد مصدر أممي لـ«المباين»، أنه «لم يتم حتى الآن تنفيذ أي خطوة من المرحلة الثانية لوقف إطلاق النار في جرود عرسال».

وحسب القناة، فإن «١٥٠٠ حافلة أصبحت داخل عرسال ورجال المقاومة جهزوا بعض الطرقات الجبلية لتسهيل مرور الحافلات، وبعض تسليم أسرى حزب الله بمجرد مغادرة الحافلات لآخر نقطة في الأراضي اللبنانية».

وأوضحت «المباين»، أن «عدد الحافلات التي ستدخل عرسال قد يصل إلى ٢٠٠ حافلة، وستخرج هذه الحافلات من الجرود وستتم بعض أطراف عرسال ما يفرض إجراءات أمنية مضاعفة».

وتشمل المرحلة الثانية تبادل أسرى حزب الله بمسلحين من الجبهة، إضافة إلى ٩ آلاف من النازحين الذين اختاروا التوجه إلى لبنان السورية. وحسب «الإعلام الحربي المركزي» التابع لحزب الله، فإن الإجراءات التنفيذية ستكون على الشكل التالي: «الجيش اللبناني، يبدأ بإخلاء الحافلات، التي تجتمعت في عقبة الجرد في عرسال إلى نقطة

وقال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم، أمس، وفق ما نقل عنه موقع «المباين نت» الإلكتروني: إن المفاوضات مع جبهة النصرة متواصلة وتشمل بعض المطالب بالإفراج عن موقوفين في السجون اللبنانية.

وحسب «روسيا اليوم»، فقد عقد مسؤولون أمميون لبنانيون اجتماعاً للتسويق للترتيبات الأخيرة لخروج مسلحي «الناصر» وعائلاتهم من جرود عرسال، كما تسلم الصليب الأحمر اللبناني؛ جنث مسلحي «الناصر»، وتم نقلها إلى مستشفى الرحمة في عرسال.

وأضاف إبراهيم: إن «المفاوضات مستمرة بشأن المرحلة الثانية لإخلاء جرود عرسال من المسلحين». وأكدت «المباين» أن القضاء العسكري اللبناني «وافق على الإفراج عن عدد من المحكومين السوريين بقضايا إرهاب»، وفت نفت فيه الوكالة الوطنية اللبنانية المعلومات التي يتم تناقلها حول تسليم الأمن العام ٤ موقوفين من سجن رومية

## خروقات لهدنة الجنوب.. و«التحالف» سحب أسلحة ميليشيات

# الجيش يواصل عملياته شرقي العاصمة وريف حماة.. ويفشل هجوماً للنصرة بريف حمص

حماة - محمد أحمد خبازي  
حمص - نبال إبراهيم  
دمشق - الوطن - وكالات

وسط هدوء حذر غير مسبوq خيم على خطوط المواجهات في ريف حمص الشرقي، بالتوافق مع هدوء شهدته مناطق تخفيف التصعيد في جنوب غرب سورية وفي القسم المشمول في غوطة دمشق الشرقية، واصل الجيش العربي السوري عملياته في شرق العاصمة وريف حماة الشرقي، وسط أبناء عن سحب واشطن أسلحة من أحد ميليشياتها العاملة في البداية الشرقية.

وأكدت صفحات على «فيسبوك» أن إجماع الصواريخ دكت مواقع لجبهة النصرة الإرهابية في حي جوبر شرق دمشق، حيث اشتدت وتيرة المعارك مع تكثيف الجيش لبرامياته الصاروخية والمدفعية التي استهدف من خلالها تحركات لـ«الناصر» في محور عارفة جوبر، على حين سقطت قذيفة هاون في محيط سوق الهال في منطقة الزبلطاني بدمشق وسط «معلومات أولية عن إصابات».

بدورها أعلنت ما يسمى «اللجنة الإنسانية في بلدة عين ترما» غير المشعولة بمنطقة تخفيف التصعيد في الغوطة الشرقية في بيان لها نقلته معارضون على صفحاتهم، أن «البلدة منكوبة»، وتجاهل البيان تواجد «الناصر» أو ميليشيا «فيلق الرحمن» الحليفة لـ«الناصر» في البلدة.

في المقابل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض أن الجيش استهدف أطراف بلدة عين ترما المحاذية لحي جوبر في الأطراف الغربية لغوطة الشرقية، زاعماً بأن القصف في إطار حرق «اتفاق منطقة تخفيف التصعيد»، رغم أن هذه المنطقة مستنقاة من الاتفاق.

وفي حمص، ذكر مصدر في قيادة الدفاع الوطني لـ«الوطن»، أن قوات عسكرية مشتركة من الجيش والدفاع الوطني واللجان الشعبية، أفشلت هجوماً عنيفاً شنته الميليشيات المتحالفة مع «الناصر»، بمختلف أنواع الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من محور سيطرته على ريف تلدو



قوات من الجيش السوري تتجه نحو جنوب إثريا (عن الانترنت)

وكفرلاها والطبية الغربية على مواقع وحواجز الجيش والقوات الريفية الواقعة بمحيط قرينتين مريمين وقرمص بريف حمص الشمالي الغربي، وأوقعت عدداً من الإراهيين المهاجمين قتلى ومصائب. كما رد الجيش على إطلاق المسلحين قذائف على مريمين وقرمص بحسب مصادر أعلية تحدثت لـ«الوطن».

وأشار المصدر في قيادة الدفاع الوطني إلى أن سلاحَي الجو والمدفعية الثقيلة نغذا سلسلة ضربات مكثفة على مواقع وتحصينات «الناصر» وميليشيا «كتائب الفاروق»

وميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» على طول خط المواجهات في ريف حمص الشمالي الغربي، كما طال القصف مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في قرى الطيبة الغربية وكفرلأما وتلدو وتل ذهب ما أسفر عن تدبير تلك الأهداف بالكامل وإيقاع أعداد من المسلحين قتلى ومصائب وتدبير عدد من وسائلهم النارية والبياتهم. وفي حماة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة نفذت عمليات نوعية ضد الدواعش في ريف حماة الشرقي وكبدت التنظيم خسائر فادحة بالأرواح

بموازاة الطيران الحربي الذي شن غارات مكثفة ومرعزة على مواقع وتجمعاتهم وتحركاتهم في ناحية عقيريات وعمق بادية حماة الشرقية حيث معقل داعش الرئيسي شرقي حماة، وأكد المصدر أن من بين الإراهيين القتلى ٤ قادة مدينتين من جنسيات أجنبية.

كما أغار الطيران الحربي على مواقع داعش في محوري صلبا وأبو الخنايا ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وإصابة آخرين إصابات بالغة، وتدبير عدة برقيات أب مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وأما في غرب مدينة سلمية، فقد أرادت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني العديد منهم على محيط مدينة دير الزور، بحسب ما أوردت «سنانة» التي نقلت عن «مصادر

أعلية في مدينة البوكمال»، أن العشرات من الدواعش فروا خلال اليومين الماضيين هرباً من المعارك ليقوم التنظيم على إثرها بمصادرة منازلهم وجميع أملاكهم ويستنفر عناصره وينشر الحواجز على طول الطرق الرئيسية لاعتقالهم. جنوباً لفت «المرصد» إلى خروقات في اتفاق الهدنة بعدما أقر بأن الخرق مارسه مسلحون عبر تصفهم أطراف بلدة خان أرنية وبلدة حصر في القنيطرة فرد الجيش عليهم باستهداف «منطقة التلوال الحمر الواقعة في القطاع الشمالي من ريف القنيطرة».

## اللجنة الاغترابية السورية

### في الكويت تكرم ١٢٠ جريحاً

الوطن

تقديرأ لتضحياتهم في الذود عن حمى الوطن والتصدي للإرهاب كرمت اللجنة الاغترابية السورية في الكويت أمس ١٢٠ جريحاً من جرحى قوى الأمن الداخلي.

وأشار اللواء محمد حسن العلي مدير إدارة التوجيه المعنوي في وزارة الداخلية بحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، أمس، إلى أن «التكريم اليوم لجرحي ومصابي قوى الأمن الداخلي الذين ثبثوا في ساحات العز والكرامة إلى جانب أبطال قواتنا المسلحة الذين ضحوا بدمائهم وبعض أجسادهم في سبيل عزة الوطن وكرامة أبنائه فاستحقوا بذلك كل الاحترام والتقدير».

وأضاف: إن «تضحيات الشهداء والجرحي في قوى الأمن الداخلي ستبقى مفعزة لنا في وزارة الداخلية». ولفت العلي إلى أن «المبادرة اليوم هي رسالة واضحة على تكاتف أبناء الوطن في الداخل والخارج والذي يعكس الصورة الحضارية لوطن عريق فيه نشأت أعرق الحضارات بدوره قال المغترب السوري في دولة الكويت ماهر بلبيسى: إن «قوى الأمن الداخلي كانت وستبقى جزءاً لا يتجزأ من القفون الشرقي بريف دمشق، جنوبي الفوضى بكافة أشكالها».

وبدوره اللواء هشام تيناوي مدير إدارة التنظيم في وزارة الداخلية ممثل وزارة الداخلية في مشروع جريح وطن، أكد أن قوى الأمن الداخلي والجيش العربي السوري في خندق واحد في التصدي للإرهاب.